المجلة الدولية للهندسة وتقنية المعلومات
journal homepage:www.ijeit.misuratau.edu.ly

التراث والمعمار المستدام "غريان كحالة دراسة"

ملخص ـ تزخر ليبيا بألوان شتى من العمارة المحلية حسب الموقع والمناخ السائد وهو ما يميز المناطق عن بعضها البعض، ولعل عمارة بيوت الحفر بجبل نفوسه هي أحد هذه الأصناف التي تطرقت إليها الورقة حيث سيقوم الباحث بتسليط الضوء على هذا التراث المستدام كبيئة معمارية تعبر عن طبيعة المكان بإعتباره من أهم ركائز التنمية المستدامة. وتكمن إشكالية البحث في عدم الإهتمام بعمارة بيوت الحفر نظراً لما تتميز به من خصائص بيئية مقاومة للظروف والعوامل المناخية. كما تهدف الورقة للتعرف على هذا النوع من المعمار وخصائصه البيئية. بالإضافة إلى دوره في التنمية المستدامة. وتوثيقه كتراث معماري مستدام، إلى جانب المساهمة في نشر المعرفة لإحياء التراث الذي يعبر عن الهوية المحلية. ولتحقيق أهداف البحث فإن المنهج الذي أتبعه الباحث هو المنهج الوصفي من خلال دراسة وجمع البيانات ذات العلاقة بالإضافة إلى المنهج التحليلي لتحليل هذه المعلومات وعمل إستمارة الإستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين. حيث أمكن التوصل إلى جملة من النتائج أهمها نقص الوعي الثقافي بمفهوم العمارة المستدامة، إلى جانب إستفادة أهالي المنطقة من الموارد الطبيعية المتاحة، كما تميزت عمارة بيوت الحفر بوجود الفناء الداخلي الذي ساهم في توفير الراحة الحرارية. بالإضافة إلى تأثير العولمة والتحضر على عادات مستخدمي هذه البيوت. إلى جانب تدني القيمة التراثية نتيجة إهمال الدولة لها ولبنيتها التحتية. وفي الختام خلص الباحث إلى بعض التوصيات العامة منها على سبيل المثال لا الحصر ضرورة نشر الوعي الثقافي من أجل الحفاظ على الهوية والتراث المعماري المستدام، إعادة تأهيل وتطوير بيوت الحفر وربط نسيجها العمراني بالبيئة المحيطة، الإستفادة من المقومات الطبيعية وإعادة تدويرها، توثيق بيوت الحفر وتسجيلها في قائمة التراث العالمي، ترميم هذه البيوت والإهتمام بالبنية التحتية لها بإعتبارها جزء لا يتجزأ من التراث المعماري والعمراني للمدينة، الإستفادة من الدراسات السابقة في تطبيق مفهوم التراث والمعمار السياحي المستدام.

الكلمات المفتاحية: التراث، المعمار المستدام، المعمار المحلي، عمارة بيوت الحفر، غريان.